المجبرجي.. بين ثقة الناس ورفض الاطباء

كثيرة هي المهن الشعبية التي استطاعت الصمود في وجه السنين ومن هذه المهن التجبير والمجبرجي وهي معالجة الكسور والاصابات التي كانت تحدث ولم تكن المستشفيات موجودة او قليلة جدا اضافة الى عدم وجود وسائط النقل التي يمكن نقل المريض للعلاج بها.

والمجبرجي انسان بسيط يمتلك الخبرة في تجبير الكسور وفي احيان كثيرة تاتي هذه الخبرة متوارثه ابا عن جد فتجد عوائل تحترف هذه المهنة الشعبية وتصبح معروفه في المناطق المجاورة .ان تاريخ التجبير يعود الى بدايات القرن الماضي وفي المناطق الريفية بالذات وقد اشتهر العديد من المجبرجية في محافظة بابل والمناطق الريفية المجاورة لها ويذكر السيد عبد الرضا عوض في كتابه تاريخ الطب والاطباء في الحلة ان مدينة الحلة وحتى منتصف القرن الماضي تتكون من ثمانية اطراف (محلات) خمسة في الجانب الكبير وثلاثة منها في الجانب الصغير، ومن متداول القول ان في كل محله من هذه المحلات هنالك من يعمل في جبر الكسور ويطلق عليه لقب(المجبرجي) وهي غالبا ماتكون مجانا واضافة الى تجبير الكسورفإن المجبرجي له خبرة في انواع الرضوض والام عرق النسا والتهاب المفاصل والتشنجات العصبية.

ومن الاسر المشهورة في الحلة التي ذاع صيتها خلال القرن الماضي ال عبد الملك الكردي الذي بدا شيالا في محلات العلاوي واصبح تاجرا كبيرا وهم اناس نزحوا من شرق البلاد ينتمون الى عشائر الكرد الفيلية وقد سكنوا محله الكلج في الصوب الصغير. وهذه الاسرة تخصصت بكسور الركبة والانزلاقات الغضروفية واشهر من برع فيهم عبد الملك وشقيقه فرج وقد ذاع صيتهما في البلاد العراقية وقصدهم كثيرا من الناس لغرض معالجتهم للكسور وهم يستعملون مراهم خاصة يحضرونها بانفسهم ويقومون بتجبير الكسر وفق الطرق التقليدية القديمة اي احاطة الكسر بمساطر خشبية ولفها بقطعة قماش بعد ان توضع عجينة خاصة على جلد المصاب. ولم تنتف الحاجة لخبرتهم وعلاجهم للمرضى الا بعد وصول الاطباء الاخصائيين في الكسور والعظام في الثلث الاخير من القرن الماضي.

كذلك اشتهر بمهنة التجبير محمد المطيري الجسار، الذي عمل بواباً على جسر الحلة القديم ولذلك لقب بالجسار وكان يؤدي عمله مجانا.

اما اسباب الذهاب الى المجبرجي فاضافة الى الاسباب التي ذكرناها السمعة الكبيرة التي يتحلى بها من يقوم بهذه المهمة وفي الغالب يكونون من كبار السن والذين يستقبلون كل الحالات وحتى الصعبة اضافة الى التجربة المتراكمة لديهم ومن ثم قلة الاجور والاستغناء عن المستشفيات ومتاعبها

الخلطات المستعملة

تستعمل الخلطات التي تعد من المجبرجي وتوضع على المنطقة المصابة وعادة ما تؤلف هذه الخلطة من الماء والعجين والماش المخلوط مع البيض حيث يقوم المجبرجي بسحب الجزء المصاب واعادته الى مكانه ومن ثم وضع العجينة المعدة عليه والقيام بلفه بعد دهنه بها وكل هذه العملية تتم طبعا دون وضع اية مادة مخدرة لذا فهي تتطلب شجاعة من المريض واحيانا تستخدم القوه مع المصاب كي يتحمل الالم الناجم عن سحب الجزء المصاب وفي اغلب الاحيان يرافق العلاج والتجبير الالم المبرح الذي لابد منه اذا ما أراد المصاب الشفاء.

للاطباء رأيهم

د. احمد شبر طبيب اختصاص اكمل دراسته في ألمانيا قال لنا بأن الناس الذين يمارسون هذه المهنة ليس لديهم اية خلفية ويفتقرون للمهاره ويتسببون في تدمير المريض كونهم يستخدمون طرقا قديمة ويربطون المكان المصاب بالحبل وبقوة وهذا يؤدي الى مضاعفات او (غنغرينا) وهذا الداء ليس له علاج الا البتر ثم انهم يمارسون هذه المهنة دون رخصة والكل يعلم ان اية ممارسة طبية لاتتم الا باجازة من الدولة أو من مؤسسة صحية اما الحل والكلام للدكتور احمد شبر فيتم بمحاسبة هؤلاء ومنعهم من قبل الرقابة الصحية اووزارة الصحة او الداخلية وهم يدعون بانهم افضل من الاطباء غير ان البعض من هؤلاء يمارس الدجل علنيا

ان هذا العمل موروث كان مبرر القيام به قبل نصف قرن اواكثر اما اليوم وبعد التطور الذي شهده الطب الحديث كذلك قرب المتشفيات مع وجود الاشعة والعلاج فليس من المنطق الاستمرار مضيفا ان هنالك العديد من الكسور الصعبة والمضاعفة اضافة الى كسور داخل المفصل بالرغم من بساطتها الا انها تحمل خصوصية وليس من السهل علا جها اذ لابد من ان تترك اثارا ومضاعفات

ولاحيلة للطبيب بالموضوع المشكلة الاخرى هي قلة الوعي اذ يفترض ان تقام حملات توعية لمحاربة هؤلاء الذين يمارسون الدجل ولكننا نشكوا غياب القانون او النظام الصحي واحب ان اسآل هؤلاء هل يعرفون الزهراوي الذي اجرى عملية قلع اللوزتين قبل ٥٠٠ سنة في الاندلس وكان عمره انذاك ١٦ سنة وهذا موثق في الانسكلوبيديا البريطانية لذلك عليهم ان يطلعوا على خطورة عملهم

(ليس لدينا تخصص وحياتنا غير منتظمة)

بهذه الكلمات حدثنا الدكتور سمير حمدي العميدي موضحا انه ليس لدينا أي اعتراض على ممارسة البعض (طب العرب) ولكن ضمن الاصول لكنني أرى ان الأشعة وتحديد الإصابة ومراجعة المريض المستشفى او الطبيب الاختصاص هو الاسلم لتجنب المضاعفات مضيفا في الماضي كان الحلاقون وهم في الغالب من كبار السن يقومون بدور الطبابة والضماد وعلاج الجروح وفتح الدمامل والخراجات وحتى الختان وتطور الأمر بعلاج الرضوض والكسور كل حسب قابلياته ذاتية كانت او مكتسبة من حرفة عمل بها او اجبرته ظروف البعد الجغرافي عن التجمعات السكانية والمدن حتى ان الكي والحجامة وطب الاعشاب تمارس داخل المدن اما لخبرة اصحابها وطريقة (التجربة والخطأ) في الوقت الحاضر ايضاً.ومن ذلك تجبير الرضوض والكسور بالاخشاب والاعواد المستقيمة كانت او غيرها حيث يلف ويشد الطرف المكسور علها تسكن على صاحبها الألم والمعاناة هذا الامر بين شد وجذب بين ذوي المهنة نفسها (المجبرجية) ناهيك عن رأي الاطباء بهم بين مؤيد حيث انها مازالت إحدى وسائل الإسعافات الاولية وحتى البديلة ان كانت بالشكل السليم وبين معارض كونها تكون بدائية وتسبب.مشاكل كثيرة للمريض حين يكون الكسر متعدد او مصحوب بجروح او التهابات او كسراً مرضياً او عظماً متهشما مما يتطلب تثبيتاً اكثر ومعرفة اكبر ودراية اوسع لتجنب اعوجاج الطرف او قصره او عدم التآم العظم او التهابات جانبية تسبب العديد من المشاكل وفي ذاكرتنا الكثير من الامور التي كان بالامكان تلافيها خاصة بعد تقدم الطب وعوامل التشخيص الصحيح من اشعة ومفراس وسونار ورنين مغناطيسي ناهيك عن التطور الكبير في الأمور العلاجية الدوائية ومواد التثبيت الجبسية والمعدنية الخارجية منها او داخل الانسجة مما يقلل من الهدر الكبير الحاصل في الوقت والمال والجهد وزاد وهو المهم في فرص شفاء المريض وجبر كسره واستعادته لحياته اليومية عافاكم الله من الكسور والرضوض ومن كل مرض

الحاج ابو محمد مارس التجبير ابا عن جد يقول ان المواطن يثق بعملنا ويكره مراجعة الأطباء الذين لايظهرون الاهتمام بالمرضى الا في عياداتهم الخاصة وكثيرا ماقمت بتلافي الكثير من الأخطاء التي ارتكبوها ودفع ثمنها المريض الاما مبرحة وكما ترى فإننا نقوم بعملنا مجانا ولوجه الله اما من يتكلم عنا بسوء فندعوه ليشاهد طريقتنا ولاباس ان نعلمه.

فانا الله واياكم مراجعة المجبرجي

طفلة اجريت لها عملية تجبير للكسور

الاحتباس الحراري يهدد حوض البحر المتوسط

تزايد مؤخرا اهتمام العلماء بظاهرة الاحتباس الحراري التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض، وفي هذا الإطار تعقد عدة مؤتمرات لدراسة أسباب الظاهرة بمناطق مختلفة من العالم حيث تعرض نتائج آخر الدراسات التي ترصد معدلات ارتفاع درجة الحرارة والتأثيرات السلبية لذلك على البيئة والمناخ.

وتستضيف مدينة إسطنبول التركية حاليا نحو ثمانمائة عالم يشاركون في أعمال المؤتمر الـ٣٨ للجنة الدولية للاستكشاف العلمي في البحر المتوسط. وتركز المناقشات على تأثيرات ارتفاع درجة الحرارة بالمتوسط والتي أدت لتزايد الأسماك والأعشاب الاستوائية في مياهه.

يشار إلى أن انتقال أسماك وأعشاب استوائية إلى شرق المتوسط ظاهرة معهودة منذ شق قناة السويس في مصر عام ١٨٦٩، لكن هذه الأنواع تمثل اليوم ٨٠٪ تقريبا من ٥٥٠ صنفا دخيلا بحوض المتوسط.

وقال عدد من العلماء إن حرارة مياه المتوسط ارتفعت درجة واحدة خلال العقد الماضي. من جهة أخرى كشفت لجنة المتوسط أن درجة الحرارة ارتفعت في أعماق البحر بمعدل ٠,٣٪ درجة مئوية بين عامي ١٩٨٥ و٢٠٠٠، وفقا لتحاليل أجريت عند مستوى مضيق جبل طارق.

وذكر مدير اللجنة فريديريك بريان أن الكائنات في المياه العميقة تتكيف مع درجات حرارة محددة بـ١٣ درجة مئوية "وهي غير معتادة على التقلبات المناخية الموسمية".

من جهته أكد الأستاذ بجامعة طنجة المغربية بوستة (المومني) أن ارتفاع مستوى البحر نتيجة ذوبان الثلوج تحت تأثير الحرارة بدأ في حوض المتوسط. وأضاف أنه خلال الستينيات كانت هناك نزعة هندسية لتشييد المباني على الشواطىء، وفي عدد كبير من المناطق غمرت المياه هذه المباني أو دمرتها نتيجة لارتفاع مستوى البحار.

وأوضح (المومني) أن ارتفاع الحرارة درجة واحدة عن المعدل الطبيعي يتسبب في امتداد مياه البحر إلى اليابسة عشرات الأمتار، قائلا إن الأسوأ آت لأن مناطق ساحلية ستختفي تماما مثل البحيرات الساحلية كما أن المنازل والمنتجعات على الشواطئ ستضرر.

في (لعبة الجماجم)

قرويون هنود يرقصون حاملين جماجم وجثة طفل رضيع

سونا بالاسي/ رويترز

احتفل قرويون في ولاية البنغال الغربية في شرق الهند يوم الجمعة بعامهم الجديد باقامة استعراض راقص حملوا خلاله جماجم بشرية وجثة طفل رضيع بعد اخراجها من القبور مما حدا بالشرطة الى التحقيق في الأمر.

و"نارامونـدو كيلا" (لعبة الجماجم) هو أحد الطقوس التي يبدو أنها لا تحدث إلا في قرية سونا بالاسي ويكرس للاله شيفا وهو أحد الالهة الهندوسية الذي يرمز إليه بثعبان ملتف حول عنقه إيذانا ببداية العام البنغالي الجديد يوم ١٥ أبريل نيسان.

وفي اطار المهرجان يقوم بعض القرويين بالرقص حاملين جماجم وخناجر على دقات الطبول بعد نثر رماد أبيض على أجسادهم الملطخة بطلاء أحمر وأخضر في حين كان يشاهدهم نحو ألفي شخص.

وقام أحد سكان القرية بالرقص حاملا جثة طفل رضيع.

ويقول القرويون إنهم أجروا هذا الطقس في السنوات الماضية.

وقال ديبداس بيسواس (٥٨ عاما) الذي يعيش في القرية التي تقع على مبعدة ١٦٥ كيلومترا إلى الغرب من كولكاتا عاصمة ولاية البنغال الغربية "يجري استخراج جثث الموتى من القبور وقطع رؤوسها ثم استخدامها خلال المهرجان."

وأضاف "يحدث هذا منذ عقود طويلة من الزمن. وإن لم يحدث هذا فإننا سنشعر بأن المهرجان لم يعد له مغزى."

وقالت السلطات المحلية إنه ليس لديها علم مسبق بهذا الاحتفال في المنطقة.

وأكدت الشرطة أن القرويين قاموا بالرقص حاملين الجماجم البشرية وجثة طفل رضيع.

وقال بييوش باندي المسؤول الرفيع بالشرطة "سمعنا عن هذا ونقوم بالتحقيق في الحادث في الوقت الحاضر."

وأضاف أن الشرطة تقوم بالتحقق مما إذا كان هذا المهرجان مصرحا به أم لا.

وقال بوناني كاكار الناشط في مجال البيئة وخدمة المجتمع "هذا العمل بربري ومن شأنه أن يلحق ضررا بالغا بالمجتمع بدلا من التقرب الى الآلهة."

الكلمات المتقاطعة

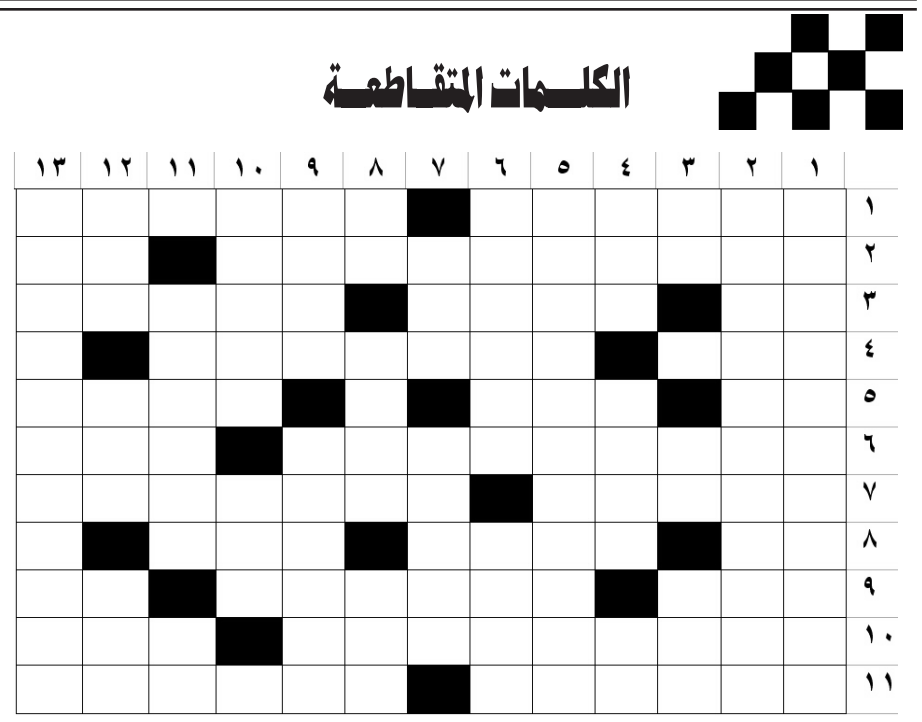

أفقي

١- ممثلة مصرية - ممثلة مصرية.
٢- روائي فرنسي ١٨٦٢-١٩٢٣ من رواياته (دم ولذة وموت) و(المهجرون) - للمصاحبة.
٣- عمر - من الطيور - حي الزنوج في نيويورك.
٤- احرف متشابهة - شخصية في احدى روايات برام ستوكر عرف بـ(مصاص الدماء).
٥- متشابهان - لقب تونسي - مدينة يمنية.
٦- شاعر عراقي من رواد الشعر الحر ١٩٢٦-١٩٦٤ من دواوينه (شناشيل ابنة الجلبي) - نأكل الطعام.
٧- نهر في ارمينيا التركية عرفه العرب باسم (الرس) - ولاية امريكية.
٨- سقي - خشبة يضرب بها الناقوس- اشاد بـ.
٩- سافل - الاسم الثاني للاعب كرة قدم سعودي شهير - للندبة.
١٠- عاصمة افريقية - الاسم الثاني لرئيس عربي راحل ١٩١٣-٢٠٠١ .
١١- نهر روسي في سيبيريا - سجن في باريس اقتحمه الثوار في ١٤ تموز ١٧٨٩ فكانت بداية الثورة الفرنسية.

عمودي

١- ممثلة مصرية معتزلة كانت زوجة للممثل حسن يوسف.
٢- رئيس امريكي سابق ولد ١٩١١ عمل في التمثيل السينمائي.
٣- ماض بالاجنبية - جرذ بالاجنبية - علم وعرف.
٤- سهل - عاصمة اذربيجان - اصل البناء.
٥- شاعر عربي راحل كتب عدة اغنيات للمطرب وديع الصافي.
٦- مصابيح - يستل السيف.
٧- اداة شرط وتوكيد - فيلم عربي انتج سنة ١٩٦٤ اخراج كاري كربيتيان.
٨- مكروه - الاسم الثاني لممثلة مصرية - اصلح الصدع.
٩- نهر في الصين من روافد هوانغ هو - دولة في امريكا الوسطى.
١٠- يوادع ويصالح - مدينة المانية كانت عاصمة المانيا الغربية سابقاً.
١١- شاهدناه وابصرناه - سريع.
١٢- رجاء - فيل - وصي.
١٣- فرعون مصري مؤسس السلالة ١٩ نحو ١٣١٤-١٣١٢ ق.م عثر على موميائه في دير البحري ١٨٨١ .

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١	ع	ا	د	ل	ا	م	ا	■	ب	ا	د	ن	
٢	ز	ن	ا	ن	ا	ل	ز	ا	م	ر	■	ل	ي
٣	ت	ط	ب	ب	■	ا	■	ك	ر	و	ن	و	س
٤	ا	و	ل	ا	د	ح	ا	ر	ت	ن	ا	■	ا
٥	ل	ا	■	د	ي	م	■	ن	■	و	ج	ا	ب
٦	ع	ن	و	ا	ن	■	ا	ا	ا	■	ي	■	و
٧	ل	ر	ي	■	م	ج	ن	■	ل	ن	■	ا	ر
٨	ا	ي	ل	ي	ا	ا	ب	و	م	ا	ض	ي	■
٩	ي	م	■	د	ر	ك	■	ك	■	ر	■	ب	ن
١٠	ل	ي	س	■	ت	و	ف	ي	ق	ف	ك	ر	ت
١١	ي	■	ج	ا	ن	ب	و	ل	س	ا	ر	ت	ر

في دراسة جديدة

المرأة الرياضية تنجب أطفالاً أذكياء

برلين/ وكالات

أفادت دراسة ألمانية حديثة بأن النساء اللاتي يمارسن رياضة الجري ينجبن أطفالا أذكياء وأصحاء.

وطبقاً لما ورد بجريدة "الراية القطرية"، أوضحت الدراسة أن الرياضات التي ينصح بها الأطباء بممارستها خلال الأشهر الأخيرة من الحمل، هي رياضة ركوب الدراجات الهوائية، وذلك لأنها تعزز الحيوية والنشاط لدي الحامل والجنين.

وخلصت الدراسة إلي أن رياضة الركض وركوب الدراجات والسباحة تعمل علي نقاوة حركة الدماغ وتوصيل الدم والغذاء للجنين بشكل سهل للغاية، الأمر الذي يساعد الطفل علي التحلي بنقاوة في دماغه.

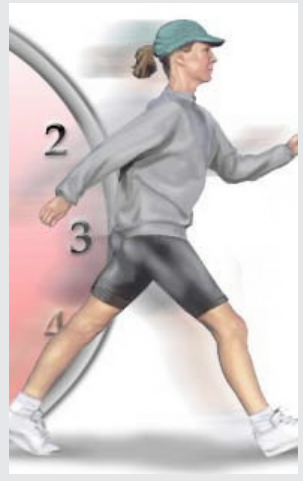

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان
حالتك المزاجية تخرج اليوم عن نطاق السيطرة. تتضح قوتك أمام الآخرين من خلال قدرتك على تنفيذ بعض الأمور التي لا يستطيع غيرك القيام بها. قد يحدث ما يغير الخطط التي وضعتها في منتصف الطريق.

الثور
21نيسان 20ايار
شخص ما يعيش معك وتجده لا يشعر بالسعادة، ولكنك لا تستطيع بالفعل القيام بشيء من أجله. اليوم غير مناسب لتوقيع الصفقات أو الاهتمام بأحوال الآخرين المالية. تستمتع كثيراً بالسفر وبالوقت الذي تقضيه مع أصدقائك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
كن على استعداد للتصدي لأي عقبات ومشكلات تقابلك في العمل. يمكن كسب كثير من المعرفة من خلال ما لديك من خبرة. زر بعض أصدقائك أو أقاربك الذين لا تراهم كثيراً.

السرطان
21حزيران 20تموز
ابحث عن أنشطة تعليمية تضم جميع أفراد الأسرة. تعامل بحذر شديد أثناء استخدامك لأي أجهزة أو آلات. صفقتك الخاصة بالعقارات تكون مثمرة للغاية بالنسبة لك

الاسد
21تموز 20اب
راجع عملك بعناية شديدة إذا لم تكن الشخص الوحيد الذي شارك في نتيجته. اطلب نصيحة صديق مقرب منك. ركز على إحراز تقدم في الأمور المالية وحاول تحقيق الاستقرار في أحوالك المالية.

العذراء
21اب 20ايلول
لا تسمح للآخرين باستخدام بطاقة ائتمانك الخاصة. تتحرك مشاعرك أكثر من أي وقت آخر هذه الأيام. لا تدع الأمور تخرج عن نطاق السيطرة.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
الرحلات الترفيهية تحسن كثيراً من حالتك المزاجية. تلك الرحلات تعالج أيضاً المشاكل الوجدانية التي تشغل بالك. استغل طاقتك بشكل جيد.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
حاول ألا تضايق الآخرين بخططك. حاول أن تقوي من وضعك بين زملائك. يمكنك القيام ببعض التغييرات في المكان الذي تعيش فيه والتي ستسعد جميع أفراد الأسرة.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
لا تتلاعب بعواطف شريكك. الوقت قد لا يكون مناسباً لمواجهة أي من الموظفين أو لإظهار ما لديك من أفكار. بعض الأعمال الخاصة بتنسيق المنزل تنجح وتسير على ما يرام إذا شاركت معك جميع أفراد منزلك.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
قد يطلب أفراد عائلتك الأكبر سناً بعض الأمور التي لا يمكنك القيام بها. تغييرات مفاجئة تحدث خلال تعاملاتك مع أصدقائك أو أقاربك. ابحث عن تحايل مقنع.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
اقضي بعض الوقت في الاستماع لمشاكل أفراد الأسرة. يمكنك قضاء وقت ممتع إذا التقيت ببعض أصدقائك. تنشغل كثيراً بالأطفال.

الحوت
21شباط 20اذار
لا تدخل في أي صفقات مالية لا تضمن نتائجها. قد يقدر الآخرون موهبتك التي تنعم بها. من الصعب مناقشة الأمور الشخصية مع أفراد العائلة.